

## قيثارة الألم

إن حان لحنُ الختامِ      صار النشيدُ دعاءً  
مرَّ الهوى في سلامٍ      فلنفترقُ أصدقاءً  
سرٌّ وراء الظنونِ      أظلّني وأضاءً  
لم أدِرِ ماذا يكونُ      ولم أسألُ كيف جاءً

\* \* \*

ما بين ضحكِ الرِّياحِ      وقهقهاتِ الغيوبِ  
ولّى خيالٌ وراحَ      وحلَّ ظلُّ غريبِ

\* \* \*

يا ذنبُ فاتِ المتابِ      لما تحطّمَ صرحي  
ما لي عليها عتابُ      إني أعاتبُ جرحي

\* \* \*

وهذه قيثارِي      ذاتُ الشجى والأنينِ  
وهذه أوتارِي      أصرتِ لا تطربين؟!

\* \* \*

يا كم شدوتُ بلحني      ما بين حزني ودمعي!

شعر إبراهيم ناجي

ما باله طي أذني لكن غريبًا لسمعي!